ثم استتم الكلام حتى صارت باوسطهم ونادت برفيع
صوتها يا معاشر قريش حييتم بالاكثار وعمرت
بكم الديار واني فارقة اهلي وخرجت من اوطاني
وجعلت قصدي اليكم باحوال قد قربت واسباب
قد دنت لاخبركم بما يظهر من العجب العجيب فان
اذنتم لي بالنزول نزلت وان احببتم الرحيل رحلت
ثم ازلقت لسانها وجعلت تقول • •
اني لاعلم ما ياتي من العجب • بداركم هذه يا معشر العرب
وعن نبي سياتي وقت بعثته • يري معاندته بالذل والحرب
يدعوا الي غير اللات بجهته • ولا يقول باصنام ولا نصب
ولقد اتيت لاخبركم ببينة • لما رايت من الانوار والشهب
فان اذنتم والا رحت راجعة • وتندمون اذا وافاكم العطب
عما قليل تري النيران صارمة • ببطن مكة تري اللهع بالشهب
واحزبه باب السيف يعمده • قرين به انيم في الاحساب والنسب
قال فلما سمعوا قريش شعرها اختاروا ان
تجلس عندهم لينظروا ما عندها ويتحققون علمها
فهل تنطق بما نطق به سطيح ام لا فقالوا ايتها
الزرقا انزلي عندنا بالرحب والسعة والحب
والكرامة والفضل والسلامة قال فنزلت
عن البعير وجلست في وسطهم فاقبل عليها
عقبة

عقبة ابن ربيعة وقال لها ما الذي اراح سيدة اليمامة
حاجة فتقضي او ملمة فتمضي قالت له ما انا ذات
فقر ولا اقلال ولا حاجتي الي وفد ولا مال ولكنني
جيتكم ببشارة ابشركم وحذر احذركم وليس
البشارة لي بل هي وبال علي وفيها هلاكي وهلاك
من كان مثلي فقال لها عقبة يا زرقا ما هذا الكلام
اراكي توعدي نفسك وايانا بالحمام فقالت له
يا ابا الوليد وساطح البلاد ومن هو بالمرصاد
ليخرجن من هذا الوادي نبي يدعوا الي الرشاد
وينهي عن الفساد ويقتل الاعدا سفاك الدما
نوره يتجدد ونور اعدايه يخمد الخير في وجهه
يتردد واسمه محمد صلي الله عليه وسلم كاني به
وبعد قليل يظهر ويوله ويساعد على ذلك
مساعد ويعاضده معاضد يقاربه في الحسب
ويدانيه في النسب يبيد الاقران ويدمغ الشجعان
اسد ضرغام وسيف قصام جسور في الغمرات
هزبر في الفلوات ذو ساعد قوي وقلب جري
ووجه بهي واسمه علي ثم قالت اه من يوم سالقاه
ويا عظم مصيبتاه سيكون الي قصة عجيبة ومصيبة
عظيمة فلو اردت النجاة لسارعت الي اجابته

Copyright © King Saud University